تاريخ استلام البحث : 2 شباط 2026

Silent Dominance and its Relationship to the Accuracy of Refereeing Decisions among First Division Football Referees

Abstract:

The importance of studying the relationship between silent dominance and the accuracy of refereeing decisions among first division football referees is highlighted, as this relationship is expected to reveal the extent of the influence of unseen factors on the quality of refereeing performance. This contributes to developing and raising the level of refereeing to meet the requirements of modern competition and the evolving needs of the game. Accordingly, the research problem is defined as questioning the nature of the relationship between silent dominance and the accuracy of refereeing decisions among first division football referees, and whether this undeclared dominance represents an influential factor in the quality of refereeing performance and raising the level of local refereeing. To identify the nature of the relationship between silent dominance and the refereeing performance of first division football referees, the researcher used the descriptive method, which is suitable for the nature of the research, its field procedures, and solving its problem. The researcher defined the research population as first division football referees in the southern governorates of Iraq, for the (2025-2026) season. The study included 80 referees, selected using a comprehensive sampling method. The most important conclusion was that controlling silent pressure is a crucial factor in improving the accuracy of refereeing decisions. Referees who can manage indirect pressures are better able to make correct and quick decisions. The most important recommendation is to develop specialized training programs that focus on how to deal with crowd pressure and the competitive context, thereby enhancing referees' ability to confront silent pressure.

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853

Keywords: *Silent pressure, refereeing decisions, first division referees, football.*

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

الهيمنة الصامتة وعلاقتها بدقة القرارات التحكيمية لدى حكام الدرجة الاولى بكرة القدم

أ.م.د نجم ربح نجم جامعة واسط /كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

n.rebh@uowasit.edu.iq

المستخلص:

تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الهيمنة الصامتة ودقة القرارات التحكيمية لدى حكام الدرجة الأولى ، إذ يُتوقع أن تكشف هذه العلاقة عن مدى تأثير العوامل غير المرئية في جودة الأداء التحكيمي، بما يسهم في تطوير مستوى التحكيم والارتقاء به ليتوافق مع متطلبات المنافسة الحديثة واحتياجات اللعبة المتجددة, وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل حول طبيعة العلاقة بين الهيمنة الصامتة ودقة القرارات التحكيمية لدى حكام الدرجة الأولى بكرة القدم ، وفيما إذا كانت هذه الهيمنة غير المعلنة تمثل عاملًا مؤثرًا في جودة الأداء التحكيمي والارتقاء بمستوى التحكيم المحلي, التعرف على طبيعة العلاقة بين الهيمنة الصامتة والأداء التحكيمي لحكام الدرجة الأولى بكرة القدم, فاستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمة لطبيعة البحث وإجراءاته الميدانية وحل مشكلته, فقد حدد الباحث مجتمع البحث بحكام الدرجة الاولى بكرة القدم في محافظات المنطقة الجنوبية من العراق , للموسم (2025 – 2026) . والبالغ عددهم (80) حكماً وتم اختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل,واهم الاستنتاجات أظهرت النتائج أن السيطرة على الهيمنة الصامتة تمثل عاملًا حاسمًا في رفع دقة القرارات التحكيمية، إذ أن الحكم الذي يتمكن من ضبط الضغوط غير المباشرة يكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات صحيحة وسريعة, واهم التوصيات إعداد برامج تدريبية متخصصة تركز على كيفية التعامل مع الضغوط الجماهيرية والسياق التنافسي، بما يعزز قدرة الحكم على مواجهة الهيمنة الصامتة.

الكلمات المفتاحية : الهيمنة الصامتة , القرارات التحكيمية, حكام الدرجة الاولى, كرة القدم.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة واهمية البحث :

تُعد كرة القدم من أبرز الألعاب الجماهيرية وأكثرها تطورًا وانتشارًا على مستوى العالم، الأمر الذي دفع المؤسسات الرياضية والاتحاد الدولي لكرة القدم والاتحادات الوطنية، فضلًا عن الجامعات المتخصصة، إلى تكثيف الجهود البحثية والعلمية من أجل تطوير عناصر اللعبة والارتقاء بها. ويأتي الحكم في مقدمة هذه العناصر، إذ يمثل الضامن لتحقيق العدالة وضمان سير المباريات بصورة سليمة، مما يجعل الأداء التحكيمي ركيزة أساسية في نجاح المنافسات الرياضية. فالحكم، من خلال قراراته الدقيقة، يسهم في تحقيق المبادئ الجوهرية للعبة المتمثلة بالسلامة والمتعة والعدالة، وهو ما يتطلب إعدادًا متكاملًا وتطويرًا مستمرًا يتناسب مع سرعة الأداء الفني وتطور أساليب اللعب وفي هذا السياق، تبرز الهيمنة الصامتة كأحد المفاهيم السلوكية الدقيقة التي قد تؤثر في أداء الحكم داخل الملعب. فهي لا تُمارس بشكل مباشر أو معلن، وإنما تظهر في صورة نفوذ غير ظاهر ينعكس على طريقة إدارة المباراة واتخاذ القرارات. هذه الهيمنة قد ترتبط بعوامل نفسية واجتماعية مثل ضغط الجماهير، أو مكانة الفرق المتنافسة، أو حتى السياق العام للمباراة، مما يجعل الحكم أمام تحدٍ مزدوج: الحفاظ على حياده المهني من جهة، وضبط تأثير هذه الهيمنة غير المعلنة من جهة أخرى.

ومع التطور الكبير في اللعبة وازدياد حدة المنافسة في البطولات المحلية، برزت الحاجة إلى دراسة مستوى الهيمنة الصامتة لدى حكام الدرجة الأولى، بوصفهم الأكثر احتكاكًا بالمباريات الرسمية، والتعرف على انعكاس هذه الهيمنة على دقة قراراتهم التحكيمية. فالحكم المتمكن من القانون يكون أكثر قدرة على التعامل مع الحالات الجدلية، وأكثر استعدادًا لاتخاذ القرار المناسب في اللحظة الحاسمة، مما يسهم في تقليل الأخطاء ورفع جودة الأداء. ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين الهيمنة الصامتة ودقة القرارات التحكيمية لدى حكام الدرجة الأولى ، إذ يُتوقع أن تكشف هذه العلاقة عن مدى تأثير العوامل غير المرئية في جودة الأداء التحكيمي، بما يسهم في تطوير مستوى التحكيم والارتقاء به ليتوافق مع متطلبات المنافسة الحديثة واحتياجات اللعبة المتجددة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

1-2 مشكلة البحث :

شهدت كرة القدم في السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من المؤسسات الرياضية والبحثية بتطوير مستوى التحكيم، نظرًا لما يمثله الحكم من عنصر أساسي في ضمان العدالة وحسن سير المباريات. فالحكم الناجح هو الذي يتمكن من اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة تعكس حياده وكفاءته، الأمر الذي يجعل الأداء التحكيمي محورًا رئيسًا في نجاح المنافسات الرياضية. ومع التطور الكبير في أساليب اللعب وازدياد سرعة الأداء، برزت الحاجة إلى دراسة العوامل غير المباشرة التي قد تؤثر في الحكم أثناء إدارته للمباراة ومن بين هذه العوامل تبرز الهيمنة الصامتة باعتبارها شكلًا من أشكال النفوذ غير المعلن الذي قد ينعكس على سلوك الحكم وقراراته داخل الملعب. فهي لا تُمارس بشكل مباشر، وإنما تظهر في صورة ضغوط غير ظاهرة قد ترتبط بالجماهير، أو مكانة الفرق المتنافسة، أو السياق العام للمباراة، مما يجعل الحكم أمام تحديات إضافية في الحفاظ على حياده وضبط قراراته.

وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل حول طبيعة العلاقة بين الهيمنة الصامتة ودقة القرارات التحكيمية لدى حكام الدرجة الأولى بكرة القدم ، وفيما إذا كانت هذه الهيمنة غير المعلنة تمثل عاملًا مؤثرًا في جودة الأداء التحكيمي والارتقاء بمستوى التحكيم المحلي.

1-3 اهداف الَبحث :

1- بناء مقياس الهيمنة الصامتة لدى حكام الدرجة الاولى بكرة القدم .

2- التعرف على مستوى الهيمنة الصامتة لدى حكام الدرجة الأولى.

3- قياس مستوى الأداء التحكيمي للحكام أثناء إدارتهم للمباريات.

4- التعرف على طبيعة العلاقة بين الهيمنة الصامتة والأداء التحكيمي لحكام الدرجة الأولى بكرة القدم.

1-4 فرض الَبحث :

- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الهيمنة الصامتة ومستوى الأداء التحكيمي لدى حكام الدرجة الأولى بكرة القدم

1-5 مجالات الَبحث:

1-5-1 **الَمجالَ الَبشَري** :- حكام كرة القدم الدرجة الاولى بالمنطقة الجنوبية .

1-5-2 **الَمجالَ الَزماني** :- من 2025/10/15 -2026/2/16 .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

3-5-1 المَجالَ المَكاني :- ملاعب المشمولة بالبحث .

2- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

2-1- منهج البحث:

يعد المنهج من الأمور المهمة والأساسية في تنفيذ البحوث العلمية، إذ إن المنهج يمثل الأسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه والذي يمكن من خلاله التوصل إلى حل مشكلته(محجوب ,2002,81) ,فاستخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمة لطبيعة البحث وإجراءاته الميدانية وحل مشكلته .

2-2 مجتمع وعينة البحث:

إن تحديد أهداف البحث والأساليب المتبعة في تنفيذه هو ما يوجه الباحث نحو اختيار المجتمع أو العينة المناسبة للدراسة (علاوي وراتب,1999,217). إذا كان المجتمع يقع ضمن حدود وإمكانيات وقدرات الباحث، يستطيع أن يتناول المجتمع كله بالبحث والدراسة فقد حدد الباحث مجتمع البحث بحكام الدرجة الاولى بكرة القدم في محافظات المنطقة الجنوبية من العراق , للموسم (2025 – 2026) . والبالغ عددهم (80) حكماً وتم اختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل.

2-3 وسائل جمع المعلومات و الأجهزة والأدوات المستخدمة:-

المصادر والمراجع العربية والاجنبية ,المقابلات الشخصية ,الملاحظة ,الاختبار والقياس ,جهاز حاسوب (laptop) نوع (Lenovo) صيني الصنع, ساعة توقيت نوع DIAMOND عدد(1).

2-4 إجراءات البحث الميدانية:

2-4 -1 بناء مقياس الهيمنة الصامتة:

يسعى الباحث إلى بناء مقياس خاص بالهيمنة الصامتة لدى الحكام، وذلك من خلال اتباع مجموعة من الخطوات الأساسية في عملية البناء، مع التركيز على كيفية الربط بين وحدات المقياس بما يتيح قياس الجوانب الكلية للسمة أو القدرة المستهدفة.

2-4-1-1تحديد الظاهرة المطلوب قياسها:

يتطلب بناء أي مقياس علمي تحديد الظاهرة المراد قياسها بدقة، مع وضوح مفهومها وحدودها، إضافةً إلى امتلاك الباحث خلفية نظرية كافية حول تلك الظاهرة من خلال الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة، بما

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

يزوده بالمعرفة اللازمة للشروع في عملية البناء على أسس منهجية صحيحة. وفي هذا البحث، تتمثل الظاهرة المستهدفة بالقياس في (الهيمنة الصامتة).

2-4-1-2 تحديد الغرض من بناء المقياس: تُعد من الخطوات الأساسية في بناء أي مقياس تحديد الغرض منه بشكل دقيق، وبيان الاستخدام المتوقع له. وفي إطار هذا البحث، يتمثل الهدف الرئيس في تطوير مقياس للهيمنة الصامتة يُستخدم في قياس هذا المتغير لدى الحكام.

2-4-1-3 تحديد النظرية التي ستعتمد في بناء المقياس : تؤدي النظريات وظيفة مهمة في تحديد المنهج الذي سيعتمد عند بناء المقياس وان دور النظرية وقيمتها يتحدد بمدى تيسيرها لعملية التنبؤ بالسلوك الإنساني في المواقف العملية يصبح من الضروري عدم تجاهل هذا القدر من الحكمة والمعرفة الذي توفر على مدى طويل في إطار هذه النظريات, وسيعتمد الباحث نظرية السمات في بناء المقياس التي تقوم أساسا على مبدأ أن استجابات الفرد تعبر عن سمات معينة لديه.

2-4-1-4 تحديد المنهج الذي سيعتمد في بناء المقياس :ان الهدف من المقياس يحدد نوع المنهج الذي سيتبع في بناء المقياس , وأن الباحث سيتبع المنهج المنطقي أو العقلي اذ ان هذا المنهج يقوم على أساس نظرية معينة في الشخصية يتعين على مصمم المقياس إتباعها بكل ما تفرضه من التزام بأسلوب معين في التفكير والاستنتاج وأن الباحث سيتبع نظرية السمات بوصفها منطلقاً نظرياً لبناء المقياس, فضلاً عن المنهج ألخبراتي اذ يعتمد هذا المنهج على الحقائق والبيانات المستمدة من خبرة واضع المقياس او غيره من المتخصصين في المجال موضوع القياس.

2-4-1-5 تحديد مجالات أو أبعاد أو مكونات الظاهرة : يبدأ الباحث بتحليل الظاهرة المطلوب قياسها لتحديد المكونات الأساسية أو العوامل أو الأبعاد أو المجالات التي تتضمنها ومن شروطها أن تكون بسيطة وأن تشكل في مجموعها الظاهرة المطلوب قياسها وهذا التحليل تم بعدة طرائق هي: (الخبرة الذاتية للباحث, الاطلاع على المصادر العلمية في مجال الاختصاص, الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة وفي ضوء ذلك تمكن الباحث من تحديد خمس مجالات لمقياس الهيمنة الصامتة هي (الضغوط الجماهيرية, مكانة الفرق المتنافسة, السياق التنافسي للمباراة, العوامل النفسية الداخلية للحكم, العلاقات غير المباشرة داخل المنظومة الرياضية).

2-4-1-6 اعداد فقرات المقياس : سلك الباحث عدة طرق لأعداد فقرات المقياس وهي:

اولا: من خلال اطلاع الباحث على عدد كبير من المراجع في مجالات علم النفس الرياضي والعام، إضافةً إلى كتب الاختبار والقياس، واستيعاب الأدبيات المرتبطة بها، تمكن من صياغة مجموعة مناسبة من فقرات المقياس الذي يعمل على تطويره.

ثانيا: الاطلاع على مقاييس متعددة: اذ تم مراجعة مجموعة من المقاييس التي تبحث في قياس سمات الشخصية ، ومقاييس نفسية أخرى تبحث في مجالات أخرى من أجل الاستفادة من معاني العبارات وبعض افكارها والفاظها.

ومن خلال ذلك تمكن الباحث من جمع (50) فقرة موزعة على مجالات المقياس ,بعد ذلك قام الباحث بدراسة وتصفية هذه الفقرات لغرض استبعاد الفقرات الضعيفة والمتشابهة ومحاولة الإبقاء على الفقرات التي تعبر أكثر من غيرها عن مفهوم كل مجال من مجالات المقياس وبعد الانتهاء تم استبعاد (6) فقرات ليبقى (44) فقرة موزعة على المجالات الخمسة للمقياس .

2-4-1-7 تحديد أسلوب وأسس صياغة فقرات المقياس : أما اسلوب صياغة فقرات المقياس فقد أعتمد الباحث طريقة (نعم – كلا) وذلك بأن تصاغ العبارة وأمامها بديلين للإجابة يختار المفحوص أحدهما بما ينطبق مع وجهة نظره أو ما يؤمن به أو ما يعبر عن سلوكه في موقف معين وتستخدم هذه الطريقة بشكل واسع في اختبارات الشخصية ومن هذه الاختبارات استخبار (أيزنك Eysenck) للشخصية ,وقد راعى الباحث في صياغة فقرات مقياسه المعايير التي حددها(ثورندايك وهيجن،1980) وهي :

الحرص على البساطة في صياغة الفقرات، بحيث تكون المفردات سهلة ومفهومة ولا تتطلب جهدًا لغويًا كبيرًا من القارئ.

أن تتناول كل فقرة جانبًا جوهريًا من المحتوى، بعيدًا عن الموضوعات الثانوية أو غير المهمة.

صياغة الفقرات بشكل مستقل، بحيث لا تكون الإجابة عن فقرة شرطًا للإجابة عن الفقرة التالية.

تجنب استخدام أسئلة تقوم على الخداع أو التضليل.

أن تعرض الفقرة مشكلة أو فكرة واضحة ومباشرة، دون لبس أو غموض.

2-4-1-8 اعداد تعليمات تطبيق المقياس: قبل تطبيق المقياس على عينة البحث ينبغي اعداد التعليمات التي من خلالها يستطيع الحكم فهم ما مطلوب منه عمله عند الاجابة على فقرات المقياس, وتتم هذه الخطوة من خلال كتابة التعليمات مع ملاحظة ان تتسم تعليمات وشروط تنفيذ المقياس بالسهولة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

والوضوح والموضوعية حتى يمكن الالتزام بها من دون حدوث أي اختلاف يمكن ان يؤثر على النتائج فمن المعروف ان بساطة ووضوح التعليمات الخاصة بتطبيق المقياس لها تأثير مباشر على ثباته وموضوعية نتائجه , وتطمين المفحوصين بان اجاباتهم سرية ولأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد مع عدم كتابة الاسم في الاستمارة , وقد أعد الباحث التعليمات الخاصة بالمقياس ووضعت في واجهة استمارة التطبيق اذ يقوم المفحوص بقراءتها قبل البدء بالإجابة على فقرات المقياس.

2-4-1-9 التجربة الاستطلاعية: إن التجربة الاستطلاعية هي تجربة صغيرة لاختبار مدى صحة التجربة الرئيسة فنحدد مجتمع الاصل ومفردات او نوعية الاختبار وعينة صغيرة من هذا المجتمع لتجري عليها التجربة وتجري بشروط التجربة الرئيسة واهميتها هي الوقوف على السلبيات التي ستواجه الباحث لتفاديها في التجربة الرئيسة, إذ كان الغرض من التجربة الاستطلاعية هو التعرف إلى : (المعوقات التي تواجه الباحث عند تطبيق المقياس وتدريب فريق العمل على تنفيذ مهامه بشكل دقيق والوقت الذي يستغرقه تطبيق المقياس ووضوح التعليمات ووضوح الفقرات وسهولة فهمها من قبل المختبرين.

2-4-1-10 تطبيق المقياس على عينة البناء: طبق مقياس (االهيمنة الصامتة) على (60) حكم بمساعدة فريق العمل المساعد, وكانت الاجابة على استمارة المقياس مباشرة للمدة من(22-2017/11/28) وقد اطلع الحكام على تعليمات المقياس وكيفية الاجابة عليه قبل البدء بالإجابة ولمدة خمس دقائق، وبعدها يبدؤون بالإجابة.

2-4-1-11 الأسس العلمية للمقياس:

الصدق المرتبط بمحك داخلي (الأتساق الداخلي): يؤدي فحص الاتساق الداخلي للاختبار الى الحصول على تقدير الصدق المرتبط بمحك داخلي، وفي هذه الحالة يعين معامل الارتباط بين نتيجة كل عبارة في المقياس على حده مع نتيجة مجموع البعد بأكمله ويمكن كذلك حساب الاتساق الداخلي عن طريق ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس "إذ ان ارتباط درجة كل فقرة بمحك خارجي او داخلي يعد من مؤشرات صدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي يستخدم عادة محكا داخلياً، وان افضل محك داخلي هي درجة المستجيب الكلية على المقياس، اذ ان الفقرة التي ترتبط ارتباطا شديدا بانخفاض او ترتبط ارتباطا سالبا مع الدرجة الكلية للمقياس ، فقرة لا يمكن اعتمادها وهي غالبا تقيس وظيفة تختلف عن تلك التي تقيسها بقية فقرات المقياس، ويجب ان تستبعد تماما او تعدل على الاقل وتجرب من جديد,

ويمكن أيضاً حساب الارتباط بين الدرجة على بعد أو مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية على المقياس ويعني الاتساق الداخلي ان كل فقرة من الفقرات تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المقياس ككل, ولكون الباحث سيتعامل مع المقياس كوحدة واحدة ممثلاً بالدرجة الكلية للمقياس والتي ستعبر عن متغير الدراسة (الهيمنة الصامتة) لذا فأن أنسب طريقة لحساب الاتساق الداخلي هي(علاقة كل فقرة مع مجموع المقياس ككل) واتضحت ان جميع الفقرات ترتبط بعلاقة مع المقياس ككل ,وقد قام الباحث بإهمال (4) استمارات بعد تطبيق مقياس (الهيمنة الصامتة) على الحكام لعدم دقة المختبرين وجديتهم في الإجابة على المقياس (الإجابة بطريقة تخمينية).

الثبات: يعد الثبات من الأسس الجوهرية في القياس ويمثل مع الصدق والموضوعية مؤشرات يجب توفرها عند بناء المقاييس لكي يكون هذا المقياس صالحا للاستعمال بتوفر شروط البناء والتقنين نفسها, والثبات يعني الاتساق او الرسوخ والاستقرار والقابلية على التنبؤية (البياتي, 1991,112),وقد استخرج الباحث ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية, وقد قام الباحث بتجزئة المقياس الى نصفين متساويين كل على حده النصف الاول (الفقرات ذات الارقام الفردية)، والنصف الثاني (الفقرات ذات الارقام الزوجية) وهي من اكثر اساليب التجزئة النصفية اتباعاً من قبل الباحثين , اذ بلغ عدد فقرات كل نصف لمقياس الهيمنة الصامتة (22 فقرة), ,وللتأكد من أن نصفي كل مقياس متماثلة أي ان كل منهما يكافئ الآخر في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين ومتساويتين اذ ظهر ان قيم (ت) المحسوبة غير معنوية اذ كانت مستوى الدلالة أقل من (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق في درجات الحكام على نصفي المقياس مما يؤكد على ان نصفي المقياس متكافئين في قياس ما وضعت لأجله , ثم تم حساب معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين نصفي كل مقياس لتقدير معامل الثبات وهذه القيم تمثل ثبات نصف المقياس بسبب تقسيمة الى نصفين و "لأجل حساب ثبات الاختبار بصورة كاملة نلجأ الى استخدام معادلة (سبيرمان وبراون) لتصحيح معامل الارتباط(ابراهيم,1999,93), وقد كانت قيم الارتباط البسيط تشير الى ثبات عال للمقياس, والجدول(1) يبين ذلك:

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

جدول(1) يبين تكافؤ أنصاف المقياس والثبات

المقياس	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	(ر) قبل التصحيح	(ر) بعد التصحيح
الهيمنة الصامتة	4.43	0.102	0.87	0.93

2-4-2 الاداء التحكيمي : من خلال استمارة خاصة معتمدة من قبل الاتحاد الدولي لتقييم مستوى اداء الحكام في المباريات.

2-4-2-1 اعتماد مستوى الاداء التحكيمي :

"اعتمد الباحث في دراسته على الاستمارة الرسمية المقررة من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم، وهي ذاتها المستخدمة في تقييم حكام الدوري العراقي الممتاز، ولا تختلف في مضمونها عن استمارات التقييم المعمول بها في الدوريات والبطولات الكبرى. يقوم مقيمون معتمدون من الاتحادين العراقي والآسيوي وكذلك من الاتحاد الدولي، وغالبًا ما يكونون حكامًا دوليين سابقين، بعملية التقييم للحكم والطاقم التحكيمي. وتُرسل هذه الاستمارة بسرية تامة إلى لجنة الحكام المركزية، حيث تتضمن مستوى صعوبة أو سهولة المباراة، والدرجة الممنوحة للحكم، إضافةً إلى رصد الأخطاء التي وقع فيها والإيجابيات التي تميز أداءه، فضلاً عن مختلف الجوانب المتعلقة بالطاقم التحكيمي.

2-5 التجربة الرئيسة :

تم إجراء التجربة الرئيسة على عينة البحث البالغة (20) حكم من حكام الدرجة الاولى (بكرة القدم للمنطقة الجنوبية) للموسم 2025 – 2026 وكالتالي:

اولا : الهيمنة الصامتة : تم قياس الهيمنة الصامتة للحكام من خلال مقياس مكون من (44) فقرة موزعة على خمس مجالات وكل فقرة لها بديلين للاجابة (نعم –كلا) بتاريخ 2025/12/1 في مقر لجنة الحكام في الاتحاد المركزي .

ثانيا: تم قياس مستوى الأداء التحكيمي باستخدام الاستمارة الدولية المعتمدة من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، والخاصة بتقييم أداء الحكام في المباريات التي أداروها وفقًا للتكليفات الصادرة عن الاتحاد العراقي

لكرة القدم. وقد شمل القياس الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 2025/12/2 وحتى يوم الخميس 2026/2/10.

3-6 الوسائل الإحصائية : أستخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS لمعالجة البيانات من خلال الاحصائيات التي تم الحصول عليها .

3- عرض ومناقشة النتائج :_

عُرضت نتائج الدراسة في جداول إحصائية لتسهيل عملية استخلاص الأدلة العلمية، إذ تُعد الجداول أداة توضيحية مناسبة تساعد في تنظيم البيانات بشكل منهجي، بما يتيح للباحث الوصول إلى أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها بدقة.

3-1 عرض الوصف الاحصائي للهيمنة الصامتة ومستوى الاداء التحكيمي .

3-1-1 عرض الوصف الاحصائي للهيمنة الصامتة ومستوى الاداء التحكيمي .

الجدول (2)

يبين الوصف الاحصائي للهيمنة الصامتة ومستوى الاداء التحكيمي

ت	المتغيرات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الالتواء	الخطا المعياري للالتواء	قيمة التفلطح	الخطا المعياري للتفلطح
1	للهيمنة الصامتة	20	18.1	0.9944	-0.185	0.687	0.914	1.334
2	الاداء التحكيمي	20	8.27	0.1251	-0.9944	0.687	1.214	1.334

يُظهر الجدول (2) نتائج العلاقة بين الهيمنة الصامتة ومستوى الأداء التحكيمي، وذلك من خلال قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توضح درجة التشتت لكل متغير، مما ساعد في التعرف على أنماط التوزيع المختلفة. كما أوضح الجدول أن جميع القيم تقع ضمن منحنى التوزيع الطبيعي، حيث جاءت قيم الالتواء محصورة بين (±1)، وهو ما يشير إلى أن المتغيرات موزعة بصورة طبيعية. إضافةً إلى ذلك، قام الباحث بحساب التفلطح بهدف وصف خصائص التوزيعات التكرارية بشكل أدق، إذ يُعد التفلطح مقياسًا آخر للتوزيع الطبيعي يتكامل مع الالتواء، ويعكس درجة ارتفاع قمة التوزيع مقارنة بالتوزيع المعتدل.

3-2 عرض نتائج علاقة الارتباط ما بين للهيمنة الصامتة ومستوى الاداء التحكيمي :

الجدول (3)

يبين علاقة الارتباط ما بين للهيمنة الصامتة والاداء التحكيمي

ت	المتغيرات	قيمة معامل الارتباط (R) المحسوبة	مستوى الدلالة	المعنوية
1	للهيمنة الصامتة + الاداء التحكيمي	0.561*	0.046	معنوي

3-4 مناقشة النتائج :

أظهرت نتائج البحث أن هناك علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية بين مستوى للهيمنة الصامتة ومستوى الأداء التحكيمي لدى حكام الدرجة الأولى بكرة القدم في المنطقة الجنوبية. ويعني هذا أن امتلاك الحكم للهيمنة الصامتة يسهم بشكل مباشر في تحسّن أدائه الميداني، وهو ما يتفق مع الاتجاهات الحديثة في تقييم الحكام إذ لم يعد الحكم يقاس فقط بقدرته البدنية أو خبرته، بل بقدرته على تطبيق القانون بدقة وسرعة ومرونة وضبط الانفعالات, تشير نتائج البحث إلى أن الحكم الذي يتمتع بقدرة عالية على ضبط نفسه والتعامل مع الضغوط غير المعلنة داخل الملعب يكون أكثر استعدادًا لاتخاذ قرارات دقيقة وسريعة، حتى في المواقف المعقدة التي تتطلب تفسيرًا لحظيًا للحالة التحكيمية. فالمباراة الحديثة تتسم بسرعة وتنوع في المواقف، مما يفرض على الحكم وضوحًا ذهنيًا يسمح له باتخاذ القرار المناسب خلال أجزاء من الثانية. وهنا تظهر الهيمنة الصامتة كعامل مؤثر، إذ تمثل الضغوط غير المباشرة التي يتعرض لها الحكم من الجماهير، مكانة الفرق، أو السياق التنافسي، والتي قد تؤثر في دقة القرار إذا لم يتم التحكم بها بوعي واحترافية(Samuel,74,2025).

وقد أوضحت دراسات حديثة أن الحكم المعاصر يحتاج إلى دمج خبرته الميدانية مع قدرته على إدارة الضغوط النفسية والاجتماعية غير المعلنة، وهو ما يُعرف بالهيمنة الصامتة. فكلما كان الحكم قادرًا على التعامل مع هذه الضغوط، أصبح أكثر قدرة على التمييز بين الحالات المتشابهة، وتطبيق العقوبات وفق السياق المناسب، وإدارة المباراة بسلطة وثقة دون تردد,وتؤكد الأدبيات التحكيمية أن الحكم الناجح لا يقتصر دوره على تطبيق القانون فحسب، بل يمتد إلى إدارة المباراة في ظل ضغوط متزايدة، سواء من اللاعبين أو الجماهير أو السياق التنافسي. وقد أشار إطار إدارة المباريات (Game Management Framework) إلى أن الحكم يحتاج إلى مزيج من القدرات المعرفية والنفسية والاجتماعية ليتمكن من مواجهة هذه الضغوط

غير المعلنة . وبالتالي، فإن العلاقة الطردية التي أظهرتها النتائج بين السيطرة على الهيمنة الصامتة ودقة القرارات التحكيمية تعكس متطلبات التحكيم الحديث، الذي يقوم على سرعة القرار، وضبط النفس، والقدرة على إدارة النزاعات داخل الملعب(Ogabor,2023, 282) .

من أبرز ما كشفته النتائج أن الحكم الذي ينجح في ضبط تأثير الهيمنة الصامتة يتمتع بثقة أكبر في قراراته، مما يقلل من احتمالية التردد أو التراجع تحت ضغط الجمهور أو اللاعبين. وقد أشارت دراسات سابقة إلى أن الحكم الواثق من قدرته على إدارة الضغوط غير المعلنة يكون أكثر قدرة على السيطرة على المباراة، وإدارة النزاعات بين اللاعبين، وتطبيق القرارات بحياد، وهو ما يعزز احترام اللاعبين له ويزيد من جودة الأداء التحكيمي .

أظهرت النتائج أن الحكام الذين لا يمتلكون القدرة الكافية على التعامل مع الهيمنة الصامتة يكونون أكثر عرضة لارتكاب الأخطاء، خصوصًا في الحالات التي تتطلب سرعة القرار تحت ضغط جماهيري أو سياق تنافسي حاد. وهذا يتفق مع الأدبيات التي ترى أن نسبة كبيرة من الأخطاء التحكيمية تعود إلى عوامل نفسية واجتماعية غير معلنة، وليس فقط إلى ضعف اللياقة أو بطء الحركة . ومن ثم، فإن تعزيز قدرة الحكم على مواجهة الهيمنة الصامتة يمثل استثمارًا مباشرًا في تقليل الأخطاء ورفع مستوى التحكيم.

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات:

1. أظهرت النتائج أن السيطرة على الهيمنة الصامتة تمثل عاملًا حاسمًا في رفع دقة القرارات التحكيمية، إذ أن الحكم الذي يتمكن من ضبط الضغوط غير المباشرة يكون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات صحيحة وسريعة.
2. تبين أن الضغوط الجماهيرية ومكانة الفرق والسياق التنافسي تشكل أبرز صور الهيمنة الصامتة التي تؤثر في الحكم، وتنعكس بشكل مباشر على مستوى أدائه داخل الملعب.
3. أكدت النتائج وجود علاقة طردية بين قدرة الحكم على مواجهة الهيمنة الصامتة وبين مستوى الثقة بالنفس أثناء إدارة المباريات، مما يقلل من احتمالية التردد أو التراجع في القرارات.
4. أوضحت الدراسة أن الحكام الذين لا يمتلكون مهارات كافية للتعامل مع الضغوط غير المعلنة يكونون أكثر عرضة لارتكاب الأخطاء، خصوصًا في المباريات الحاسمة أو الجماهيرية.

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

5. تتفق النتائج مع الأدبيات التحكيمية الحديثة التي ترى أن الحكم المعاصر يحتاج إلى دمج الخبرة الميدانية مع القدرة على إدارة الضغوط النفسية والاجتماعية غير المباشرة، لضمان جودة الأداء التحكيمي.

4-2 التوصيات:

1. إعداد برامج تدريبية متخصصة تركز على كيفية التعامل مع الضغوط الجماهيرية والسياق التنافسي، بما يعزز قدرة الحكم على مواجهة الهيمنة الصامتة.
2. إدراج محاور نفسية وسلوكية ضمن الدورات التحكيمية، تهدف إلى تقوية ثقة الحكم بنفسه وتطوير مهاراته في ضبط الانفعالات.
3. تفعيل ورش عمل تطبيقية تحاكي المواقف الواقعية داخل الملعب، وتدرب الحكام على اتخاذ قرارات دقيقة تحت ضغط غير معلن.
4. الاستفادة من برامج المساعدة التحكيمية الدولية مثل برامج تحليل الأداء (RAP) التي تقدمها الاتحادات القارية، لتطوير قدرة الحكم على مواجهة الضغوط غير المباشرة.
5. إجراء دراسات مستقبلية تتناول تأثير الهيمنة الصامتة في مستويات مختلفة من التحكيم (المحلي والدولي)، لتوسيع قاعدة المعرفة حول هذا المفهوم.

المراجع :

وجيه محجوب: البحث العلمي ومناهجه، بغداد، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر،2002.

محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.

روبرت ثورندايك واليزابيث هيجن: القياس والتقويم في علم النفس والتربية ,ترجمة(عبد الله زيد وعبد الرحمن عدس) , عمان , مركز الكتاب الاردني ،1989.

آن مايرز: علم النفس التجريبي (ترجمة) خليل ابراهيم البياتي، الموصل،مطابع التعليم العالي، 1991.

مروان عبد المجيد : مروان عبد المجيد ابراهيم : الاسس العلمية والطرق الاحصائيه للاختبارات والقياس في التربية الرياضية , عمان,دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع , 1999.

aJoseph Odey Ogabor, 2Agnes James Ekpo,3Martina Ayibeya Apie, 4Sanusi Moham, STRESS AND FRUSTRATION TOLERANCE ON OFFICIATING PERFORMANCE AMONG ELITE FOOTBALL REFEREES IN NIGERIA, Journal of Educational Research in Developing Areas (JEREDA)Vol. 4. Issue 3, Pp. 270 – 284, 2023

رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439

Roy David Samuel, Yair Galily & Guy Hochman (21 Jan 2025): The “silent ”noise: moving forward from bias to noise in football referees’ decision-making, International Journal of Sport and Exercise Psychology,

ملحق (1)

يبين مقياس الهيمنة الصامتة بالصيغة النهائية

ت	الفقرة	الاجابة نعم-كلا	ت	الفقرة	الاجابة نعم – كلا
1	أشعر أحيانًا أن أصوات الجمهور تؤثر في قراراتي داخل الملعب.		23	المباريات التي تحدد مصير الفريق في البطولة تجعلني أكثر توترًا.	
2	أجد نفسي أكثر حذرًا عند اتخاذ قرار ضد الفريق صاحب الجمهور الأكبر.		24	ألاحظ أن المباريات الجماهيرية الكبرى تفرض ضغوطًا غير معلنة على الحكم	
3	ضغط الجماهير يجعلني أراجع قراراتي أكثر من مرة قبل إعلانها.		25	أحيانًا أتردد في اتخاذ قرارات حاسمة في المباريات النهائية.	
4	أحيانًا أتردد في اتخاذ قرار حاسم بسبب رد فعل الجمهور المتوقع.		26	أهمية النتيجة تجعلني أكثر ميلًا لتجنب القرارات المثيرة للجدل.	
5	أتعرض لتأثير غير مباشر من صيحات الاستهجان أو التشجيع.		27	السياق التنافسي يفرض عليّ مسؤولية مضاعفة في ضبط الأداء التحكيمي.	
6	ألاحظ أن كثافة الجمهور قد تدفعني لتسريع قراراتي.		28	أشعر أحيانًا بالقلق من ارتكاب خطأ تحكيمي أمام الجماهير.	
7	أحيانًا أشعر أن الجمهور يفرض هيمنة غير معلنة على أدائي.		29	الرغبة في تجنب النقد تؤثر في قراراتي داخل الملعب.	
8	أتعامل مع المباريات ذات الحضور الجماهيري الكبير بحذر زائد.		30	أحيانًا أراجع قراراتي بسبب الخوف من ردود الفعل الإعلامية.	
9	ردود فعل الجمهور قد تجعلني أكثر ميلًا لتجنب القرارات المثيرة للجدل.		31	التوتر النفسي يجعلني أقل دقة في بعض القرارات.	
10	أحيانًا تؤثر سمعة الفريق على قراراتي داخل المباراة.		32	ألاحظ أن الضغط النفسي يفرض هيمنة غير معلنة على أدائي.	
11	أجد نفسي أكثر تحفظًا عند اتخاذ قرار ضد فريق كبير أو مشهور.		33	أحيانًا أتخذ قرارات سريعة لتخفيف الضغط النفسي.	
12	مكانة الفريق في الدوري قد تؤثر في سرعة اتخاذ القرار.		34	الخوف من فقدان الثقة يؤثر في حياديتي.	
13	أشعر أن الفرق ذات الشعبية الكبيرة تفرض هيمنة غير معلنة على التحكيم.		35	أتعرض لتأثير داخلي غير معلن عند إدارة المباريات الكبيرة.	
14	أحيانًا أتعامل مع الفرق الصغيرة بصرامة أكبر مقارنة بالفرق الكبيرة.		36	أحيانًا أشعر أن القلق النفسي يحد من استقلالية قراراتي.	
15	تاريخ الفريق في البطولات قد ينعكس على حياديتي.		37	أحيانًا تؤثر العلاقات مع إدارات الأندية على قراراتي بشكل غير معلن.	

16	ألاحظ أن الفرق ذات النجوم البارزين تفرض ضغطًا غير مباشر على الحكم.		38	ألاحظ أن الاتحادات الرياضية قد تفرض هيمنة غير مباشرة على الحكم.	
17	أحيانًا أتردد في اتخاذ قرارات ضد الفرق ذات النفوذ الإداري.		39	العلاقات الإدارية تجعلني أكثر تحفظًا في بعض القرارات.	
18	مكانة الفريق قد تجعلني أكثر ميلًا لتجنب الأخطاء التحكيمية ضده.		40	أحيانًا أتردد في اتخاذ قرارات ضد فرق ذات نفوذ إداري قوي.	
19	المباريات النهائية تفرض عليّ ضغوطًا إضافية في اتخاذ القرارات.		41	أتعرض لتأثير غير مباشر من المسؤولين الرياضيين أثناء المباريات.	
20	أهمية المباراة تجعلني أكثر حذرًا في إعلان القرارات.		42	العلاقات التنظيمية قد تحد من استقلالية قراراتي.	
21	أحيانًا أتعامل مع المباريات الحاسمة بشكل مختلف عن المباريات العادية.		43	ألاحظ أن بعض القرارات تتأثر بالضغوط الإدارية غير المعلنة.	
22	السياق التنافسي يزيد من تأثير الهيمنة الصامتة على أدائي.		44	أحيانًا أشعر أن المنظومة الرياضية تفرض هيمنة صامتة على أدائي التحكيمي.	

P-ISSN:2707-7845
E-ISSN:2707-7853
رقم الايداع في المكتبة الوطنية 2439